الثورة الثلاثاء 8 محرم 1432هـ الموافق 14 ديسمبر 2010م العدد (16834)

وزارة التربية وخدمات الجمهور

حاتم علي

كطريقة في التنظيم اختارت بعض الدول نظام خدمات الجمهور أي تقديم خدماتها للناس بحسن أخلاق من شأنه الأساسي إعطاء المواطن خدمة في زمن قياسي بعيدا عن سلوكيات خاطئة تنتج من أشخاص يشكلون بسلبياتهم ردا عكسيا لطبيعة الخدمة التي من خلالها يمكن للناس أن يستفيدوا منها..

وهذا ما يحصل فعلا في وزارة التربية والتعليم التي اتبعت قبل شهور قليلة صد أبوابها أمام المراجعين وأصحاب المعاملات بحجة دخول هذا النمط من التعامل الحديث الذي افتقد عناصره هناك في وزارة التربية والتعليم والتي تضم عدداً مهولاً من المتابعين من مختلف المحافظات وزاد من الهم أن المراجع يظل شهورا يتابع معاملاته مهما بلغ حجمها وسط استخفاف تام من قبل الإخوة في مكتب الخدمة والحراسة والجميع لا يجيد سوى لفظة ممنوع الدخول هات تصريح .. يذهب المتابع إلى ذلك المكان فتوصد أمامه جميع المداخل التي عن طريقها يمكن له أن يقوم بحل.

زد على ذلك البؤس الحاصل في أسلوبية التعامل غير الخلاق ولا يفتح مجالا لإمكانية التعاون مع الناس أحدهم قادم من محافظة بعيدة في انتظار اتمام معاملته قيل له ممنوع حاول كثيرا ولم يستطع.

قال أنا أسكن في الفندق وقد جئت الخميس وانتظرت الجمعة وها هو السبت والجماعة رفضوا مساعدتي في الدخول وقال بهدوء (تقول ما فيش معاهم معمل نووي) .. طبعا تم إفادته أن هناك استياء واضحاً من قبل الجمهور من خلال هذا الرفض العقيم.

بالمقابل أيضا نحن لا نرفض تجذير مثل هذه الأنظمة لكنها في الأصل تصنع تراجعا في مسألة الثقة بين الجمهور والجهات التي تتبع هذه الوسيلة.

ولمزيد من التأكيد فإنني اتابع معاملة بسيطة من شهر رمضان المبارك وهي في الأصل يقدر زمن إكمالها بخمس دقائق بيد أن الموضوع في ظل هذه الأساليب استمر شهوراً ولا غرو إن استمر أعواما والجميع في محيط حياتنا يتذرع بالنظام والقانون، وهذان المفهومان في الأصل ينبعان من الأخلاق العالية التي يجب أن يتمتع بها مشرفو الدخول في الجهات الحكومية وفقا لحس وطني يقدس الإنسان ويعمل جاهدا من أجل الانتصار لهمومه التي تعلق في مشوار البحث عن حلول لمشكلاته.

إننا هنا في مضمار هذا البحث المضني نأمل أن يدرك القائمون على مثل هذه الأنماط الخدمية أن يغيروا من سلوكهم والاتجاه بصدق نحو خدمة الإنسان هذا الإنسان الذي يحبط بفعل التعامل غير الحسن من قبل كثيرين ممن يشغلون حيزا في واقع حياتنا ،، إذ نأسف كثيرا لسوء تعاملهم ذاك.

ويبقى أمامنا رسم صور يغذيها التأكيد على تمكين المجتمع من الإسهام المباشر في حل إشكالاته وفقا للبعد الجمالي الخلاق الذي من المفترض أن يوثق دعائمه المشتغلون في حقل التربية والتعليم بدرجة أساسية .. وكما نأمل أن يتغير حال الجميع نحو الأفضل والأحسن.

التنمية من أجل المستقبل

علي محمد قائد

الوحدة نعمة ويجب الحفاظ عليها فلم تكن الوحدة اليمنية مجرد وحدة سياسية وعسكرية واقتصادية فهي أولاً وحدة اجتماعية وأخوية عملت على التئام الجروح ووقفت آهات وآلام الفراق ، كنا قبل إعلان الوحدة عام ٩٠م نتعلم في المدرسة أن اليمن دولة واحدة لكن الإمامة والاستعمار عملا على فصل الوطن إلى شطرين..

وكنا نردد دائماً «صنعاء وعدن بلد واحد» وكنا نحلم صغارا بإعادة الوطن وطن واحد حتى تحقق الحلم في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م ان الوحدة اليمنية عملت على إعادة العز والكرامة والمجد والثقة بالنفس والاعتزاز لكل يمني، فلم يعد الوضع كما كان عليه سابقاً قبل إعادة تحقيق الوحدة حيث كان المواطن اليمني الذي ينتمي لمحافظة تعز مثلاً يعلم أن مدينة عدن هي موطنه أيضاً ومع ذلك فهو غير قادر على تخطي الحدود والانتقال إلى عدن تماماً يمكن تصوير الوضع بوجود أسرة واحدة يعيشون في بيت واحد ولكن وجدت قوة عملت على تقسيم البيت إلى قسمين بحيث لايتصل أفراد الأسرة الذين تم إجبارهم على الإنقسام برؤية بعضهم البعض والعيش تحت سقف واحد وتمر السنوات والأخوة يكبرون وهم غير قادرين على العيش بحرية جميعاً حتى جاء اليوم الذي دمر فيه ذلك الفاصل فالتقى الأخوة وتعانقوا وزاد حبهم وارتباطهم ببعضهم البعض وتوحدوا قلبا وقالبا وعم الخير الوفير في ظل شعورهم بالحب والإخاء ولترابط والتعاون وبشكل عام فالوطن اليمني هو ذلك البيت والجدار الفاصل بين أفراد الأسرة هو الحدود التشطيرية وأفراد الأسرة الذين تم تقسيمهم، هم أبناء الوطن شمالاً وجنوباً.. فنحن أبناء الوطن اليمني لحمة واحدة وإن عمل الإستعمار والإمامة على تقسيم الأرض والحكم سياسياً فكان أبناء الوطن اليمني موحدين اجتماعيا وتوحدوا في النضال والكفاح حتى تفجرت ثورة ٢٦ سبتمبر وتلاها بعام ثورة ١٤ أكتوبر حيث توحدت القلوب والأيادي واندمج النضال الوطني حتى تحقق النصر للوطن وبدأ عهد جديد ولم تنته القضية فكان لابد من عودة المياه إلى مجاريها وعودة اليمن يمن واحد وتحققت الوحدة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م فتحقيق الوحدة اليمنية يعتبر لكل يمني مصدر فخر وعزة وكرامة لأنها وحدة تحققت في زمن سادت فيه الإنقسامات والخلافات، يكفينا فخراً نحن اليمنيون أن الوحدة تحققت على أرضنا ورفعنا رؤسنا عالياً أمام العالم لأننا أثبتنا وبجد أن اليمن بلد واحد حيث انقلعت عن سماء الوطن أدخنة الإنشطار وأزيلت عن الأرض اليمنية الحدود التشطيرية لتعود الأسرة أسرة واحدة لها زعيم وقائد واحد عمل على لمّ والتحام القلوب حتى ساد الحب والترابط الجميع وتغيرت سلبيات ومآثر التشطير وتخلص أبناء المحافظات الجنوبية من نظام كان همه إراقة الدماء وإهمال عملية البناء والتنمية ومن يشكك في ذلك فعليه أن ينظر لأوضاع المحافظات الجنوبية يوم الثاني والعشرين مايو ٩٠م وأوضاعها اليوم بعد مرور عقدين من الزمن على قيامها ومن هنا فمن عايشوا العهد التشطيري هم من يدركون الفرق وبالتالي فلابد علينا نحن أبناء وطن الثاني والعشرين من مايو أن نزداد قوة ورفعة ومكانة وإخاءً وترابطاً في ظل العهد الوحدوي لا أن يعمل البعض على مساعدة تلك العناصر الانفصالية التي تحاول زعزعة أركان الوحدة وتقسيم البيت كما كان عليه سابقاً والترويج لثقافة الكراهية والمناطقية فعدن وحضرموت ولحج وأبين وجميع المناطق الجنوبية هي جزء لايتجزأ عن المناطق الشمالية فلا توجد أرض يمنية جنوبية ومواطن جنوبي وأرض شمالية يمنية ومواطنٍ شمالي لأن الله خلق هذه الأرض أرضاً واحدة وجعلنا أبناء وطن واحد ومن أراد أن يفرق الصفوف فعلينا أن نقف له بالمرصاد فلن يحرص على مصالحنا من يسيئون للوحدة ومن يحاولون تأليب الأخ على أخيه ، لن يحرص علينا من يقومون بأعمال العنف والتخريب وتزييف الحقائق لن يحرص علينا سوى من عمل على تحقيق الوحدة ولم الصفوف وهو الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

فلكل دولة زعيمها وشعبها ونحن دولة تسمى بالجمهورية اليمنية وشعب يسمى بالشعب اليمني ولن يحرص على مصلحة الوطن والشعب من يحاولون إرجاع عقارب الساعة إلى الوراء.

أين حدائق ومتنزهات مارب؟

أنور محمد الحاير

تمثل مدينة مارب عاصمة المحافظة، وتنقسم إلى مركزين إداريين (مركز المدينة ومركز الوادي)، و تتكون من (٧عزل) مثل الأشراف، آل جلال، آل فجيح ،آل راشد منيف ،آل مشعل، آل قزعة، آل شبوان، و(١١٧ قرية) و(٢٤٩ محلاً)..

وعدد السكان في المركزين(٧١٦٣٨) تقريبا، طبقا لما ورد في تقرير الجهاز المركزي للإحصاء عام ٢٠٠٤م، الغريب في الأمر عدم وجود أي حدائق أو متنزهات عامة حتى الآن .

الأسبوع الماضي تم تشكيل لجنة في محافظة مارب لإعداد خطة لتشجير شوارع المدينة خلال عام ٢٠١١م، وهو عمل جيد، وكان ممتازاً لو كان لإعداد خطة لإنشاء حدائق ومتنزهات عامة تحيطها الأشجار، لكن أين الشوارع التي تتوسطها أرصفة التشجير في المدينة ؟ أعتقد أنه لا يوجد إلا شارع واحد فقط، وهو الوحيد الذي يوجد فيه رصيف مؤهل لغرس الأشجار فيه هو (شارع المحافظة) وحسب علمي أن أشجاره من عام ١٩٩٠م تقريبا، إذاً طالما والأشجار موجودة في هذا الشارع منذ سنوات فانه يتوجب علينا المحافظة عليها من أفكار اقتلاعها وإبدالها بالنخيل أو بأشجار الفواكه الذي يستحيل حدوث ذلك لأن رصيف الشارع صغير وخصص لزراعة أشجار زينة ذات الورد العطري الأحمر، عهدها الزوار المحلين والسياح الأجانب بمرورهم من ذلك الشارع، أن أفكار اقتلاعها غير منطقية، باعتبارها جميلة وتحتاج إلى اهتمام بسيط من حيث الري واقتصاص بعض الأغصان الكبيرة التي تتدلى على جانبي الطريق والمحافظة عليها من أيادي التكسير، أما إذا كان هناك نوايا صادقة لتشجير مدينة مارب فإنها تنحصر بإنشاء متنزهات وحدائق كبيرة وخضراء، والتي تحتاجها المنطقة أكثر من أي شيء أخر، تكون لوحة جمالية خضراء ترمز لمكافحة التصحر وتحمي الأهالي من الرياح الرملية، ورحم الله الأخ / عبد السلام الحمادي الذي كان يسمح لأهالي مارب بزيارة حدائق فندق بلقيس السياحي وكانت ذلك الوقت المتنزه الأجمل والأفضل للكبار والصغار يستظلون تحت أشجار الفندق وأرضه الخضراء ،إن عدم وجود أي متنزهات أو حدائق للأطفال حتى الآن تعتبر حالة تقصير من الجهات المختصة في حق أبناء مارب، المشكلة أن الأرض موجودة لكن لا يوجد أي اهتمام بالأطفال، حتى الحديقة التي مساحتها أمتار، والتي أعتقد أن شركة هنت النفطية ساهمت في بعض التجهيزات لم اسمع أنها فتحت أو أفرحت أي طفل حتى الآن، أتذكر أنه كان هناك خطط لإقامة حدائق ومتنزهات أيام المحافظ السابق الدكتور/ عبد الولي الشميري في المدينة وضواحي سد مارب الحديث، لكن خسارة بعد انتقاله للعمل سفيرا لبلادنا في مصر العربية، تبخرت تلك المشاريع الجميلة ولم يأت أي شخص لإكمالها أو حتى لإعداد ما يشبهها، اليوم الأطفال أملهم بالأخ/ محافظ المحافظة العميد ناجي بن علي الزايدي الذي إن شاء الله كما عهدناه ومن معه سوف يمنح الأطفال فرحتهم المرتقبة والمنتظرة في عام ٢٠١١م شأنهم شأن باقي المحافظات.

وسؤالي هو: لماذا لم يتم حتى الآن إعداد أي حدائق أو متنزهات لأبناء مدينة مارب؟ وإذا لم تستطع السلطة المحلية توفير ذلك، لماذا لم يتم عرض مثل هذه المشاريع العامة أمام الاستثمار؟

الأسوار (جيتو) النهاية

حسين البكري

(دراسة تحليلية مختصرة)

إن التقوقع والانكماش الصهيوني داخل (الجيتو) خوفا من الوجود الفلسطيني الصامد المقاوم وحماية لأنفسهم من حرب أكيدة قادمة لا محالة ورغم ذلك هم اليوم لا يجيدون تقييم حالتهم الهائلة الخطورة بسبب وجود السور الفاصل الذي بنته أيديهم وهو في حقيقته حصار محكم لوجودهم الطارئ داخل الأسوار التي رفعوها لقضم المزيد من الأراضي.

فإذا أسوارهم في الحرب الصاروخية ستجعلهم هدفا مباشرا وواضحا وسهلا علما بأن مساحة المكان ضيقة وسهلة المنال ومهما حاولوا إظهار أنفسهم بالجنرالات الأذكياء في رسم دفاعاتهم إلا أنهم وبأيديهم اختاروا لأنفسهم الموت السريع والمباشر في أية حرب يخوضونها وفق أو هامهم في على التفوق والقدرة على هزيمة كل بلاد العرب والمسلمين.

يفعلون بأنفسهم ذلك رغم علمهم الأكيد أن الحرب القادمة لن تكون على صورة عمليات انتحارية أو حرب نظامية كلاسيكية إنما كل الشواهد تدل على أنها ستكون حربا من نوع جديد تعتمد على جميع أنواع الصواريخ المتطورة الهائلة التدمير وعلى أحدث أنواع القذائف الفتاكة آخر موديل!

لذا إن خوفهم من اندثار وجودهم غير الطبيعي هو خوف طبيعي ناتج عن شعورهم بعدم شرعية وجودهم.

H__elbakri@hotmail.com

إعـــــــلان